على شكل مجموعات كما يلي ٢٤،١٦،١٦،٩،٧،١١ . وسجن رام الله ٩،٩،١٣،١٧ وسجن جنين اعداد ٤٤ شخصا في مجموعة واحدة سنة ٧٦ ، وستين مجموعة واحده ، ولم يكن حظ سجن نابلس وطولكرم قليلا أماسجن غزة فقد اودع فيه عشرات المجموعات التي تعد الواحدة بالعشرات اثناء سنوات ٦٩،٧٠،٧١ وبعد ذلك ايضا .

وقد شكلت اعترافات كهذه ضربات مميتة للمنظمات المناضلة كانت ولا تزال سببا في تخلف عن القيادة السياسية القائمة للساحة رغم استعداد الجماهير الذي لا ينضب .

فاذا كانت اعترافات كهذه تشكل ضربات قاتلة ، فانها ايضا ضربات معادية وبالتالي فأن المنهار هو متعاون بدرجة من الدرجات مع الاحتلال لاسباب خاصة وفي ظروف خاصة ، ويعطي تعاونه هذا اقبح وأسوأ النتائج في جميع الظروف . وكما هو موضح اثناء عرض اساليب التحقيق، فان الاعترافات تبدأ في مناخ (التعاون) الذي يخلقه المحقق بينه وبين المناضل هذا التعاون الذي يتطور بالتدريج ويتضمن بالتالي انهائا الصراع لصالح المحقق ، والانسجام بين المحقق والمعتقل وخلال ذلك يسكب المعتقل معارفه على رجل التحقيق ويغمره بها لتشكل له نيشان النصر . فالاعتراف اذن والانهيار والتساقط ، حالات تعاون بين رجل المخابرات والمواطن ، ضد المنظمة واعضائها وممتلكاتها ، وهذا ما يقوم به اي متعاون مع سلطات الاحتلال خارج او داخل السجون . وهكذا تسمى الاشياء بمسمياتها عندما نواجهها مواجهة الخبير العارف ، مواجهة الجريء الناقد .

وعلينا ايضا ان نسمي الاشياء بمسمياتها وبدون مواربة ، حينما يعتقل مناضل وطني مارس نضاله بحيوية وفاعلية وحماس قبل اعتقاله وقدم خدمات جليلة الحركة النضالية في ميادين متعددة ، ثم يتهاوى في التحقيق ، ويضرب كل شيء ، ويشي بكل ما يعرف ، ويكشف للعدو

حقائق واسرار فان هذا يعني انه كان مناضلا ثم تحول الى ذليل وخسيس ، انتقل من ساحة النضال مع الثوار الى ساحة اخرى ساحة ضرب الثورة وساعدة اعداء الثورة ، لقد قدم خدمة جليلة للثورة حينما كان في صفوفها ، وعندما انفرد به المحقق لم يحفظ شيئا من ارتباطاته الثورية ، ولم يضع نصب عينيه حماية نضاله وتاريخه وكفاحه الثوري ، بل تساقط تحت ضربات العصي وخان نضاله وتاريخه وكفاحه الثوري . وبعد أن كان قد دوخ العدو في ساحة الكفاح المفتوحة ، دوخ الحركة الوطنية باعترافاته ووشاياته حينما انتقل الى اقبية التحقيق وقام بهذا الدور بالضبط مثله مثل مناضل آخر يشتريه العدو لسبب من الاسباب أو عميل مدسوس في صفوف الثورة ويعمل معها ، ويقوم بكل ما يطلب منه ، ليقوم في اللحظة المواتية بتسليم كل شيء لاسياده ليس من فرق في النتيجة بين هذه الاصناف ، وان كان هناك فرق فهو فقط في ماضي كل منهم .. هذا ماضيه نضالي وذاك لا . انه سقوط صعب ، بل سقوط من قمة عالية ونتيجته التحطيم ، الساقط يتحطم ، وما يسقط عليه يتحطم ايضا .

ان النضال عملية متواصلة ، ويمر بمراحل متداخله ومتنوعة ومتغيرة ، وكذلك المناضل الذي يعيش الحالة النضالية بتنوعها ، ويتربى على هذا الاساس ، فاذا ما دخل في امتحان صعب وهب نفسه للنضال اكثر فاكثر ليتعمد ليس نضالاته فحسب بل ونضالات شعبه وحركته الثورية والا تكون النهاية .

ان الاعتراف في التحقيق هو سقوط مشين وادانة وعار في الجبين .

٦ ـ المساومة والبيع

حينما يعتقد المحقق ان بامكانه الحصول على اكمل